عالم الممتع

مبرّة الآل والأصحاب
سلسلة الناشئة في رحاب الآل والأصحاب (٨)

# قِصَّةُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ « أُمِّ سَلَمَةَ » رضي الله عنها



## هذا الإصدار - سلسلة الناشئة في رحاب الآل والأصحاب

تشترك مكتبة عالمي الممتع مع مبرة الآل والأصحاب في إصدار سلسلة قصصية خاصة للأطفال تتحدث عن فضل آل بيت محمد ﷺ وأصحابه وقصصهم الجميلة معه ، وتهدف هذه السلسلة إلى :

١- تنشئة الطفل المسلم على حب آل بيت محمد ﷺ وأصحابه .

٢- تعريف الطفل المسلم سيرة الحبيب المصطفى ﷺ .

## شارك في إصدار هذا الكتاب


• أشرف على مراحل الإنتاج :

أميمة العيسى - مديرة مكتبة عالمي الممتع - الكويت

• الرسومات :

شركة النور - إيران

• التدقيق الشرعي :

ضياء الدين الخطيب

• الإشراف الشرعي :

د. عيسى زكي - دكتوراه في الفقه المقارن - الكويت

• المراجعة الشرعية للقصة :

علي التميمي - محمد الخضر

مركز البحوث والدراسات بمبرة الآل والأصحاب - الكويت

• التدقيق اللغوي :

إبراهيم حاضري - سنا خالوصي

• تصميم وإخراج :

مركز الصورة الفني للدعاية والإعلان ، هاتف : ٢٢٥٥٢٣٧١ - داخلي : ٢٣٩



## مكتبة عالمي الممتع

• الكويت : الروضة (ق٥) شارع البارودي

- منزل (٢٣)

ت : (٢٢٥٥٢٣٧١ - ٠٠٩٦٥) -

داخلي : (٣٠٠) ، (٢٠٠) ، (٤٠٤) -

فاكس (٢٢٥٥٢٣٧٥ - ٠٠٩٦٥)

• السعودية : دار البلاغ - مجلة الفرحة - جدة

ت : ٠٢/٦٧٥١١٥٩ - ص.ب : (١٢٤١٣٨)

جدة : (٢١٣٤٢)

جوال : ٠٥٠٤٦٥٨٦٥٤

الموقع على الإنترنت : www.alamee.org

البريد الإلكتروني : E-mail:info@alamee.org

## مبرة الآل والأصحاب

• الكويت : ضاحية عبدالله السالم - ق١ -

شارع أحمد الهندي - منزل ٢١

ت : ٢٢٥٦٠٢٠٣ ، ٢٢٥٥٢٣٤٠ - ٠٠٩٦٥

فاكس ٢٢٥٦٠٣٤٦ - ٠٠٩٦٥

ص.ب : ١٢٤٢١ الشامية ٧١٦٥٥ الكويت

الموقع على الإنترنت :

www.almabarrah.net

البريد الإلكتروني :

E-mail:almabarrh@gmail.com



# أُمُّ الْمُؤْمِنينَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

## دارُ الْهِجْرَةِ

١- أَخَذَ الْمُسْلِمونَ يَتَسَلَّلونَ إِلى يَثْرِبَ ، مُحَطِّمينَ أَغْلالَ الْكُفْرِ الَّتي كانَتْ تُكَبِّلُ أَيادِيَ إِسْلامِهِمْ ، لَمْ يَعُدْ يَعْنيهِمْ مَدى التَّضْحِيَةِ الَّتي يُقَدِّمونَها مِنْ أَجْلِ الْفِرارِ نَحْوَ النّورِ ، بَعْدَما سَمِعوا إِخْبارَ النَّبِيِّ ﷺ لِأَصْحابِهِ أَنَّ يَثْرِبَ هِيَ دارُ الْهِجْرَةِ ، وَأَمْرَهُ لَهُمْ بِالْخُروجِ وَالْهِجْرَةِ إِلَيْها . فَقَدْ أَصْبَحَتْ يَثْرِبُ مَلاذَ الْمُسْلِمينَ في مَكَّةَ ، وَمَأْوىً وَحِصْناً مَنيعاً لِمَنْ يُريدُ الْفِرارَ بِدينِهِ مِنْ بَطْشِ أَعْداءِ الدّينِ . وَأَصْبَحَتْ تُسَمّى طَيْبَةَ ؛ لِطيبِها وَطيبِ مَنْ نَزَل بِها ، وَهُوَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ .



# هِجْرَةُ أَبي سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٢- وَسَجَّلَتْ تِلْكَ الْأَيّامُ الْعَطِرَةُ قِصَصاً صَوَّرَتْ ما عاناهُ الْمُهاجِرونَ في رِحْلَتِهِمْ نَحْوَ النّورِ .

أَجْمَعَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْأَسَدِ الْمَخْزومِيُّ «أَبو سَلَمَةَ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَمْرَهُ عَلى الْهِجْرَةِ إِلى الْمَدينَةِ ، مُصْطَحِباً مَعَهُ أُسْرَتَهُ ، وَكانَ أَوَّلَ مَنْ هاجَرَ إِلى الْمَدينَةِ مِنْ أَصْحابِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهاجِرينَ مِنْ قُرَيْشٍ ، مِنْ بَني مَخْزومٍ .

وَبَيْنَما كانَ يَتَجَهَّزُ مَعَ أُسْرَتِهِ لِلرِّحْلَةِ ، إِذْ تَسَرَّبَ خَبَرُهُمْ إِلى قُرَيْشٍ ، وَحاوَلَ «أَبو سَلَمَةَ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْفِرارَ مِنْ مَكَّةَ ، لَكِنَّهُ فوجِئَ بِأَهْلِهِ وَأَهْلِ زَوْجَتِهِ يَقْطَعونَ عَلَيْهِ سَبيلَ الْهِجْرَةِ .



# التَّنازُعُ وَالْفِراقُ

٣- وَوَسَطَ لَهيبِ الصَّحْراءِ ، وَبُكاءِ الصَّبِيِّ ، وَجَرْجَرَةِ الْبَعيرِ ، وَصَهيلِ الْخَيْلِ ، عَلا شِجارٌ بَيْنَ قَوْمِ أَبي سَلَمَةَ وَقَوْمِ زَوْجَتِهِ ، عِنْدَما انْتَزَعوها مِنَ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهُمْ يَقولونَ : لا يا أَبا سَلَمَةَ ، إِنْ كانَتْ نَفْسُكَ قَدْ طاوَعَتْكَ عَلى تَرْكِ أَهْلِكَ وَبَلَدِكَ ، فَلِأَيِّ شَيْءٍ نَتْرُكُ ابْنَتَنا مَعَكَ؟ دَعْها . وَما إِنِ انْتَزَعوها مِنْ يَدِهِ ، وَهِيَ تَتَشَبَّثُ بِابْنِها ، حَتّى هاجَ آلُ أَبي سَلَمَةَ هِياجاً شَديداً ، وَجَذَبوا الصَّبِيَّ مِنْ ذِراعِهِ وَهُمْ يَقولونَ : إِنْ تَأْخُذوا ابْنَتَكُمْ فَهَذا شَأْنُكُمْ ، لَكِنَّ الْغُلامَ ابْنُنا ، دَعوهُ لَنا .



# الصَّبِيُّ الْمِسْكينُ

٤- وَقَعَ الصَّبِيُّ الْمِسْكينُ ضَحِيَّةَ عِنادٍ وَعَصَبِيَّةٍ وَجَهْلٍ ، تَجاذَبَهُ الطَّرَفانِ ، هَؤُلاءِ يَجْذِبونَهُ مِنْ ذِراعٍ ، وَأُولَئِكَ مِنَ الْأُخْرى ، فَلَمْ يَرْحَموا صُراخَ أَمٍّ وَبُكاءَها ، وَلا لَهْفَةَ أَبٍ وَفَجيعَتَهُ ، وَهُما يَرَيانِ ذَويهِما يُمَزِّقونَ ثَمَرَةَ فُؤادِهِما ، وَفي نِهايَةِ الصِّراعِ الْقاسي ، لَمْ يَكْتَفِ آلُ أَبي سَلَمَةَ بِخَلْعِ يَدِ الصَّبِيِّ ، بَلِ انْتَزَعوهُ ، ثُمَّ وَلَّوْا تارِكينَ أُمَّهُ تَلْعَقُ مَرارَةَ حِرْمانِها مِنْ فَلْذَةِ كَبِدِها .



# فَقَدَتِ ابْنَها وَزَوْجَها

٥- انْفَضَّ الْجَمْعُ الْمُتَشاحِنُ ، كُلٌّ مِنْ طَريقٍ . وَوَجَدَتْ «أُمُّ سَلَمَةَ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّ زَوْجَها قَدْ آثَرَ الْهِجْرَةَ إِلى اللَّهِ عَلى الْبَقاءِ مَعَها ، وَابْنَها الْحَبيبَ فارَقَها مَعَ أَهْلِ زَوْجِها ، أَمّا هِيَ فَقُرَيْشٌ تَمْنَعُها مِنَ الِاثْنَيْنِ ! . قُرَيْشٌ الَّتي أَصْبَحَتْ مِنْ كُلِّ طَلْعَةِ شَمْسٍ إِلى غُروبِها ، تَشْهَدُ عَلى امْرَأَةٍ مِسْكينَةٍ تَبْكي وَتَنوحُ عَلى ابْنِها وَزَوْجِها ، فَأَصْبَحَتْ هَمّاً مُؤَرِّقاً لَهُمْ ، وَقَلَقاً مُسْتَمِرّاً لِضَمائِرِهِمْ .



# هِجْرَةُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

٦- وَبَقِيَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَلى هَذِهِ الْحالِ حَتّى رَقَّ لَها قَلْبُ رَجُلٍ مِنْ أَبْناءِ عُمومَتِها ، فَقالَ لَهُمْ : أَما مِنْ رَحْمَةٍ بِهَذِهِ الْمِسْكينَةِ ؟ فَرَّقْتُمْ بَيْنَها وَبَيْنَ وَلَدِها وَزَوْجِها! فَقالوا لَها : (الْحَقي بِزَوْجِكِ يا أُمَّ سَلَمَةَ إِنْ شِئْتِ) ، انْطَلَقَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بِلَهْفَةٍ ، وَاسْتَعادَتْ وَلَدَها ، ثُمَّ خَرَجَتْ تَحْمِلُهُ مِنْ مَكَّةَ نَحْوَ الطَّريقِ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وَقَدِ الْتَقَتْ عِنْدَ ثَنِيَّةِ التَّنْعيمِ رَجُلاً مِنْ مُشْرِكي قُرَيْشٍ صاحِبَ مُروءَةٍ وَشَهامَةٍ ، اسْمُهُ «عُثْمانُ بْنُ طَلْحَةَ» أَشْفَقَ عَلَيْها أَنْ تُكْمِلَ الطَّريقَ وَحْدَها في خَطَرِ الصَّحْراءِ ، فَأَخَذَ بِخِطامِ بَعيرِها ، وَاصْطَحَبَها حَتّى وَصَلَتْ إِلى قُباءَ ، حَيْثُ يُقيمُ زَوْجُها هُناكَ ، فَجَمَعَها اللَّهُ تَعالى بِهِ مَرَّةً أُخْرى .



# مِحْنَةٌ وَ مِنْحَةٌ

٧- وَعاشَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مَعَ أَبي سَلَمَةَ وَابْنِها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَرِحَةً مَسْرورَةً مَعَ الْمُسْلِمينَ في الْمَدينَةِ ، إِلى أَنْ جاءَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذي أُصيبَ فيهِ أَبو سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجُرْحٍ عَميقٍ في غَزْوَةِ أُحُدٍ . وَظَلَّ أَبو سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَداوى مِنْ هَذا الْجُرْحِ شَهْراً كامِلاً ، وَلَكِنَّهُ ما لَبِثَ أَنْ تُوُفِّيَ مِنْهُ ، وَعِنْدَما سَمِعَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بِخَبَرِ وَفاةِ زَوْجِها حَزِنَتْ حُزْناً شَديداً وَقالَتْ : «إِنّا لِلَّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعونَ ، اللَّهُمَّ أْجُرْني في مُصيبَتي وَاخْلُفْني خَيْراً مِنْها» ، وَقَدْ كانَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ مَنْ أَمَرَها بِهَذا الدُّعاءِ ، لَكِنَّها كانَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَها وَهِيَ تَذْكُرُ الدُّعاءَ فَتَقولُ : أَيُّ الْمُسْلِمينَ خَيْرٌ مِنْ أَبي سَلَمَةَ؟! ، وَظَلَّتْ تَتَذَكَّرُ أَيّامَها الْجَميلَةَ مَعَهُ وَتَدْعو لَهُ . وَبَعْدَ بِضْعَةِ شُهورٍ إِذْ بِالنَّبِيِّ ﷺ يُرْسِلُ مَنْ يَخْطُبُها إِلَيْهِ ، فَتَفاجَأَتْ وَفَرِحَتْ إِذِ اسْتَجابَ اللَّهَ لِدُعائِها ، وَأَرْسَلَ لَها مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ زَوْجِها ، إِنَّهُ رَسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنَّها في تِلْكَ الْأَثْناءِ تَذَكَّرَتْ ثَلاثَةَ أُمورٍ خَشِيَتْ عَلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْها !! فَهِيَ امْرَأَةٌ شَديدَةُ الْغَيْرَةِ ، كَثيرَةُ الْأَوْلادِ ، وَلَيْسَ لَدَيْها وَلِيٌّ مِنْ أَهْلِها في الْمَدينَةِ يُزَوِّجُها .



# الزَّواجُ الْكَريمُ

٨- وَبِحِكْمَةٍ بالِغَةٍ ، اسْتَطاعَ ﷺ أنْ يوجِدَ حَلّاً سَريعاً لِلْأُمورِ الَّتي أَقْلَقَتْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَدعا عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ أَنْ يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْها الْغَيْرَةَ ، وَأَخْبَرَها أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَتَكَفَّلُ بِرِزْقِ عِيالِها ، وَصارَ ابْنُها وَلِيَّها . وَهَكَذا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَأَعْطاها جَرَّتَيْنِ تَجْعَلُ فيهِما حاجَتَها ، وَرَحاتَيْنِ وَوِسادَةً مِنْ أُدْمٍ حَشْوُها ليفٌ . وَبَنى لَها رَسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتًا عِنْدَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ بِالْقُرْبِ مِنْ بَقِيَّةِ زَوْجاتِهِ .



# رَأْيٌ صائِبٌ

٩- وَفي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها نَزَلَتِ الْآيَةُ : ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ . وَرَأَتْ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُ إِلى فاطِمَةَ ، وَعَلِيٍّ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَيَقولُ : « هَؤُلاءِ آلُ بَيْتي » ، فَفَرِحَتْ وَقالَتْ : يا رَسولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ؟ قالَ : « بَلى إِنْ شاءَ اللَّهُ » . وَكانَ لِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها رَأْيٌ صائِبٌ أَشارَتْ بِهِ عَلى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمّا صالَحَ أَهْلَ مَكَّةَ وَكَتَبَ كِتابَ الصُّلْحِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ قالَ لِأَصْحابِهِ : قوموا فَانْحَروا ثُمَّ احْلِقوا . فَلَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ رَجُلٌ ! وَكَرَّرَ عِبارَتَهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ . فَدَخَلَ عَلى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها حَزيناً يُخْبِرُها بِما حَدَثَ مَعَهُ ، فَقالَتْ لَهُ : يا نَبِيَّ اللَّهِ ، اخْرُجْ عَلَيْهِمْ وَلا تُكَلِّمْ أَحَداً حَتّى تَنْحَرَ وَتَحْلِقَ . فَخَرَجَ ﷺ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَداً فَنَحَرَ وَحَلَقَ ، فَلَمّا رَأى الصَّحابَةَ ما يَفْعَلُهُ الرَّسولُ ﷺ أَسْرَعوا فَنَحَروا وَحَلَقوا جَميعاً .

رَحِمَ اللَّهُ أُمَّ الْمُؤْمِنينَ «أُمَّ سَلَمَةَ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَقَدْ كانَتْ آخِرَ مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنينَ .

## بَعْدَ قِراءَتِكَ لِلْقِصَّةِ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التّالِيَةِ

### السُّؤالُ الْأَوَّلُ :

**امْلَأِ الْفَراغاتِ بِالْكَلِماتِ الْمُناسِبَةِ :**

خَيْرٌ - وَفاةِ - مُصيبَتي - أَبي سَلَمَةَ - اخْلُفْني - راجِعونَ

عِنْدَما سَمِعَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها خَبَرَ ..... زَوْجِها ..... قالَتْ : إِنّا لِلَّهِ

وَإِنّا إِلَيْهِ ..... اللَّهُمَّ أْجُرْني في ..... و ..... خَيْرًا مِنْها، وَكانَتْ تَقولُ

في نَفْسِها: أَيُّ الْمُسْلِمينَ ..... مِنْ أَبي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟!

### السُّؤالُ الثّاني :

**ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَوْ (✗) أَمامَ الْعِباراتِ التّالِيَةِ :**

فَرَّقَ أَهْلُ أُمِّ سَلَمَةَ وَأَهْلُ زَوْجِها بَيْنَها وَبَيْنَ ابْنِها وَبَيْنَ زَوْجِها ☐

هاجَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَبْلَ أَبي سَلَمَةَ إِلى الْمَدينَةِ ☐

ساعَدَ عُثْمانُ بْنُ طَلْحَةَ أُمَّ سَلَمَةَ بِالْهِجْرَةِ ☐

لَمْ يُخْلِفِ اللَّهُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجًا خَيْراً مِنْ أَبي سَلَمَةَ ☐

تُوُفِّيَ أَبو سَلَمَةَ بِجُرْحِهِ في غَزْوَةِ أُحُدٍ ☐

# سلسلة الناشئة في رحاب الآل والأصحاب :

تشترك مكتبة عالمي الممتع مع مبرة الآل والأصحاب في إصدار سلسلة قصصية خاصة للأطفال تتحدث عن فضل آل بيت محمد ﷺ وأصحابه وقصصهم الجميلة مع الحبيب المصطفى ، وتهدف هذه السلسلة إلى :

١- تنشئة الطفل المسلم على حب آل بيت محمد ﷺ وأصحابه .

٢- تعريف الطفل المسلم سيرة الحبيب المصطفى ﷺ .

## صدر من سلسلة الناشئة في رحاب الآل و الأصحاب :



قصة زواج أم المؤمنين
عائشة وفاطمة الزهراء
رضي الله عنهما



قصة زواج رقية
وأم كلثوم
بنتي رسول الله ﷺ



قصة هجرة أبي بكر
الصديق مع الرسول ﷺ
إلى المدينة



قصة زواج أم المؤمنين
خديجة بنت خويلد
رضي الله عنها



قصة أم سلمة
وزوجها
رضي الله عنهما

## كيف تتصل بنا؟


**مكتبة عالمي الممتع**

الكويت: الروضة (ق٥) شارع البارودي، منزل ٢٣ - ت: ٢٢٥٥٢٣٧١ - داخلي : (٢٠٠-٢١٨-٤٠٤-٣٠٠) - فاكس: ٢٢٥٥٢٣٧٥

السعودية: دار البلاغ - مجلة الفرحة . جدة هاتف: (٠٢/٦٧٠٤٦٣٣ - ٠٢/٦٧٥١١٥٩) جوال: ٠٥٠٤٦٥٨٦٥٤ ص . ب . (١٢٤١٣٨) جدة: (٢١٣٤٢)

**الموقع على الإنترنت** : www.alamee.org **البريد الإلكتروني** : E-mail:info@alamee.org

**مبرة الآل والأصحاب**

الكويت : ضاحية عبدالله السالم (ق١) شارع أحمد الهندي - منزل (٢١) - ت : (٢٢٥٦٠٢٠٣ ، ٢٢٥٥٢٣٤٠ - ٠٠٩٦٥) - فاكس (٢٢٥٦٠٣٤٦ - ٠٠٩٦٥) -

ص.ب : ١٢٤٢١ الشامية ٧١٦٥٥ الكويت www.almabarrah.net - E-mail: almabarrh@gmail.com